(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 585-600

فاعلية انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) في التحصيل النوعي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر تخطيط التدريس

أ. م.د. عاصم يوسف هلال جابر [1]*

[1]كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، العراق

الملخص

يهدف البحث التعرف على فاعلية انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) في التحصيل الدراسي النوعي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر تخطيط التدريس، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين، واختار الباحث قصدياً (جامعة سومر / كلية التربية الاساسية /قسم معلم الصفوف الاولى / المرحلة الثانية)، إذ تمثلت شعبة (ج) المجموعة التجريبية التي تدرس مقرر تخطيط التدريس على وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلبة المجموعتين (90) طالباً وطالبةً؛ بواقع (45) طالباً وطالبةً في المجموعة التجريبية، و(45) طالباً وطالبةً في المجموعة الضابطة؛ وقد كافأ احصائياً بين طلبة المجموعتين في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، واختبار رافن للذكاء، درجات العام السابق للطلبة)، وحدد الباحث المادة الدراسية بمفردات مقرر تخطيط التدريس المقرر تدريسها للمرحلة الثانية للفصل الدراسي الثاني، والأهداف السلوكية، وتمثلت أداة البحث بأعداد اختبار التحصيل النوعي الذي تألف من (40) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، وتم التحقق من الصدق والثبات؛ واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النوعي، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع .

الكلمات المفتاحية: انموذج التصميم العام(A.D.D.I.E) ، التحصيل النوعي، كلية التربية الاساسية، تخطيط التدريس.

The effectiveness of the general design model (A.D.D.I.E) in the qualitative achievement of students of basic education colleges in the teaching planning course

A .P.D. Assim Yousif Hilal Jaber [1*]

[1] College of Basic Education - Sumer University , Iraq

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of the general design model (A.D.D.I.E) in the qualitative academic achievement of students of basic education colleges in the teaching planning course. The researcher adopted the experimental method with an experimental design for two equivalent groups. The researcher intentionally chose (Sumer University / College of Basic Education / Department of First Grade Teachers / Second Stage), as Section (C) represented the experimental group that will study the teaching planning course according to the general design model (A.D.D.I.E), and Section (B) represented the control group that will study the same subject in the usual way. The total number of students in the two groups reached (90) male and female students; (45) male and female students in the experimental group, and (45) male and female students in the control group; The statistical comparison was made between the students of the two groups in the following variables: (chronological age calculated in months, Raven's Intelligence Test, and students' previous achievement scores). The researcher defined the subject matter as the vocabulary of the teaching planning course scheduled to be taught for the second stage of the second semester, and the behavioral objectives. The research tool was represented by the numbers of the qualitative achievement test, which

* **Email address:** assim.yosif@ uos.edu.iq

consisted of (40) objective test paragraphs of the multiple-choice type. Validity and reliability were verified. The researcher used appropriate statistical methods to extract the data, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group in the qualitative achievement test. In light of the research results, the researcher made a number of recommendations and suggestions that were mentioned in Chapter Four.

Keywords: General Design Model (A.D.D.I.E), Qualitative Achievement, College of Basic Education, Instructional Planning.

الفصل الأول

التعريف بالحث

أولاً: مشكلة البحث

إن الإلمام بالعلوم التربوية والنفسية وحدها دون العناية بطرائق تدريسها بشكل جيد عقبة كبيرة أمام الطموحات التي تسعى التربية إلى تحقيقها، فالطريقة التدريسية تعد همزة الوصل ما بين الطالب والمنهج، وهي من المقومات الأساس في نجاح عملية التعليم والتعلم، وأن التراجع النسبي في مستوى التحصيل المعرفي سببه الأساليب القائمة على إهمال دور الطالب وجعل موقفه سلبياً في العملية التعليمية ودور المدرس هو نقل المعلومات من محتوى الكتاب إلى أذهان الطلبة وحفظهم لها.

وعلى الرغم من أهمية مقرر تخطيط التدريس بوصفهِ مادة دراسية إلا أنه مازال يشعر بعض الطلبة بصعوبتها، وفي الواقع أن ما يشعر به الطلبة من صعوبات في أثناء دراستهم لهذه المادة لا يرجع إلى طبيعتها بل يرجع للطريقة الاعتيادية في اختيار فحواها وأسلوب تنظيمها وطرائق تدريسها، ومن مستلزمات النجاح معرفة الطالب بقدراته الخاصة، وبالمهمة التي يقوم بها وبالاستراتيجية أو الأنموذج التي تسهم في معالجة هذه المهمة وهذا ما أكدته دراسة (الجبوري، 2024: 419)، ويعني ذلك معرفة الطالب الخاصة بعملياته المعرفية نتائجها أي إدراكه لما وراء المعرفة، ومع هذه الأهمية نجد أن طرائق التدريس المتبعة في اعداد الطالب في كليات التربية الاساسية يشوبها بعض النقص في تحقيق دورها المنشود.

لذلك يعد البحث الحالي محاولة قد تؤدي ثمارها المرجوة لتعرف نماذج ملائمة يمكن استعمالها لعلاج الضعف في تدريس مقرر تخطيط التدريس لدى طلبة كليات التربية الاساسية للمرحلة الثانية والعمل على تحقيق اهداف تدريسها باستعمال انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) الذي يعد من النماذج الحديثة في التدريس، فربما تساعد الإجراءات والخطوات التي تتبع على وفق هذا الأنموذج على النهوض بتدريس مقرر تخطيط التدريس مما يُزيد من تحصيلهم الدراسي النوعي.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي:

ما فاعلية انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) في التحصيل الدراسي النوعي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر تخطيط التدريس؟

ثانياً : اهمية البحث

إن العصر الذي نعيشه يتصف بالتغيير السريع بسبب التوسع المعرفي الهائل في جميع المجالات، وهذه التغيرات تتطلب جهداً كبيراً لمواكبة التطورات العلمية والتقنية وتطبيقاتها في مجالات الحياة المختلفة ومما لا شك فيه أن هذه التغيرات ألقت على التربية مسؤوليات كبيرة في إعداد النشئ وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي، والسير في نهجه، والتكيف معه بكونها أحدى الركائز التي تعتمد عليها الأمم للحفاظ على كيانها، وأن تقدم المجتمع وتطوره يستند إليها، فوظيفة التربية تنمية قدرات الطالب، وتهذيب ميوله وصقل قدراته، وإكسابه مهارات عامة في نواحي حياته وتزويد العقل

بالأفكار والمعلومات الحديثة ونقل التراث الثقافي بين الأجيال فالتربية وسيلة لنقل التراث، وتفسيره وتنقيته والزيادة عليه وتعديله. كما أنها تعد عنصراً من عناصر الثقافة وجزءاً من نتائج المجتمع، وبهذا فأن التربية حق الطلبة وأولوية من أولويات الحياة (سعادة، 2018: 21).

ان المنهج المدرسي هو النقطة الحيوية والركيزة الأساسية التي تصل الطالب بالعالم المحيط به خاصة المؤسسات الجامعية وما يدور حوله في جوانبه كافة، وهو الوسيلة الفاعلة التي يصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من أهداف تربوية مهمة، والمنهج الدراسي هو الأساس الذي ترتكز فيه عملية بناء النظام التربوي التعليمي في مراحله كافة. ووضع المناهج الدراسية المهمة من أدق المسائل التربوية وأعظمها اهميةً، بل لعله المشكلة الرئيسة في النظام التربوي التعليمي، بل أن من أعقد المشكلات اليوم التي يواجهها التربويون في العصر الحاضر هو وضع منهج دراسي ملائم للطلبة وفي المراحل التعليمية المختلفة كافة، لذلك يجب أن يكون المنهج الدراسي مرناً يخضع للتغيير كما تتطلبها تطورات الحياة والضرورة اكثر تكون في مناهج المرحلة الجامعية (Especially, 2023: 14).

أن تطوير المناهج الدراسية معناه الوصول بالعملية التعليمية إلى أفضل صورة ممكنة في ضوء الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لكي تتحقق الأهداف التربوية المتوقعة منها على أحسن وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة . (Fazio, 2018: 23).

وتعد المرحلة الجامعية مرحلة لتأهيل الشباب نحو تحمل المسؤولية لمواجهة تطورات العصر في مجال العلوم والتكنولوجيا، ولاشك أن الأمم التي تبتغي الرقي والتطور عليها أن تعطي اهتماماً كبيراً بتزويد الطلبة للمعرفة ومهارات التفكير فضلاً عن اهتمامها بتطوير شخصية الطلبة. (الخفاجي، 2024: 471)

وعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق التدريس، فأن تعليمها في المراحل كافة بحاجة ماسة إلى التطوير عن طريق بحث فاعلية طرائق و نماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة قد يكون لها أثر فاعل، وملموس في مواكبة التقدم العلمي (عطية، 2013: 57).

ولخصوصية مقرر تخطيط التدريس ومتطلبات تدريسها فقد أصبحت الحاجة ماسة للبحث عن نماذج تعليمية تنمي الطلبة لزيادة التحصيل النوعي ، لذا يجب على اساتيذ تخطيط التدريس أن يحرصوا على جعل الحقائق والمعلومات والمفاهيم على نحو مترابط بحيث يستطيع الطلبة من كشف العلاقات المترابطة مع بعضها وهذا ما يراه الباحث وأن يكون تعلم الحقائق والمعلومات والمفاهيم قائماً على الاستبصار والكشف وإدراك العلاقات وليس على التعلم اللفظي (Besters, 2023: 45).

ويمكن النظر إلى النماذج التدريسية على أنها نسق تفاعلي موجه لتحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة بالإضافة إلى أنه تصوير يعكس رؤية فلسفية خاصة تردد صداها في الأنموذج وكذلك خطة عمل تستند إلى أسس عملية ونظريات تربوية ودليل يمكن الاسترشاد به لتخطيط كم من الخبرات التعليمية (Masha, 2023: 41)

ويعد انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) واحداً من أكثر الأوصاف استخداماً للتصميم والتطوير التعليمي وهو اختصار للكلمات التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم وعلى الرغم من مستخدمي التصميم التعليمي يستخدمون A.D.D.I.E كنموذج توجيهي لتطوير العملية التعليمية فأنه في الواقع وسيلة لوصف العناصر الأساسية للأنموذج (A.D.D.I.E)، حيث يساعد استخدام هذا النموذج في تقديم خطط منظمة واستراتيجيات سهلة للتصميم التدريس اليومي او

الاسبوعي او الفصلي تضمن الجودة في تحقق الاهداف المرجوة من الموضوع او الوحدة او المقرر الدراسي (الساعدي، 2020: 147).

ويُعد رفع مستوى التحصيل النوعي من الأهداف التربوية المهمة في حياة الطلبة والذي يعمل النظام التربوي على تحسينه لدى الطلبة، فهو معيار تقدم الطلبة في دراستهم وانتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أُخرى ولا تتوقف أهميتهِ إلى هذا الحد فقط، بل يستعمل ما تعلمهِ واستوعبهِ من معلومات وخبرات في مواجهة التحديات والمشكلات في الحياة اليومية (العنزي، 2019: 38)، فضلاً عن أنّه يُعد معياراً اساسياً يتم بموجبه قياس مدى تقدم الطلبة في دراستهِم، وهو أساس معتمد في اتخاذ القرارات التربوية.

(المسعودي وهدى، 2023: 158)

ومن هنا تظهر الحاجة إلى تقصي العوامل التي تؤثر في مستوى التحصيل النوعي للطلبة، وأنّ معرفه مستوى التحصيل النوعي للطلبة يكون محكّاً مُناسباً للتنبؤ بمستوى تحصيلهم مستقبلاً، لذا يحرص المهتمون بتقويم نشاط التلاميذ إلى بذل الجهود والتي تزيد من موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل النوعي، ويتأثر التحصيل النوعي بنوعين من المتغيرات، فهنالك متغيرات تؤثر بالتحصيل تأثيراً إيجابياً فتطوره وترفع من مستواه، وأخرى تؤثر تأثيراً سلبياً فتخفض من مستواه (Samulm, 2022: 14).

ومّما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي:

1.ندرة البحوث والدراسات المحلية والعربية (على حد علم الباحث) التي تناولت " فاعلية انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) في التحصيل الدراسي النوعي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر تخطيط التدريس".

2.أهمية مقرر تخطيط التدريس في التطور العلمي الحاصل في شتى مجالات الحياة، وفي مساعدة الطلبة في تكوين رؤية عن المستقبل.

3.الاهتمام بضرورة تجريب انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) بوصفه احد النماذج الحديثة والفعالة في الميدان التربوي، لعل ذلك يُسهم في معالجة القصور الذي سببتهُ الطرائق الاعتيادية.

4.أهمية التحصيل النوعي إذ يعد مقياساً لمدى فهم الموضوعات واستيعابها التي تم تدريسها، كما يقيس مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) في التحصيل الدراسي النوعي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر تخطيط التدريس، وفي ضوء هدف الباحث صيغت الفرضية الصفرية الاتية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النوعي".

رابعاً: حدود البحث

1.الحدود المكانية: جامعة سومر / كلية التربية الاساسية/.

2.الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024 – 2025)م.

3.الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية/قسم معلم الصفوف الاولى /كلية التربية الاساسية/جامعة سومر.

4.الحدود المعرفية: مفردات مقرر تخطيط التدريس والمقرر تدريسها من اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لطلبة المرحلة الثانية في الأقسام التربوية والنفسية.

خامساً: تحديد مصطلحات

1.الفاعلية عرفهُ:

أ.(التميمي وآخرون, 2018) بأنّـهُ: "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية, والتي عادةً ما تدل عليها درجات الاختبار أو الدرجات التي يخصصها المدرسون أو بالأثنين معاً " (التميمي وآخرون , 2018 : 32).

ب.التعريف الإجرائي: مقدار التغيّر الذي يحدثهُ انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) في نواتج التعلم لدى طلبة المرحلة الثانية في مقرر تخطيط التدريس ويقاس بإحدى الوسائل الإحصائية المُلائمة للتعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهم في التحصيل النوعي.

2.انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) عرفه:

أ.(العبيدي وعلاء، 2024) بأنه: "اسلوب نظامي لعملية تصميم التدريس يزود المعلم بإطار إجرائي يضمن ان تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الاهداف" (العبيدي، 2024: 166).

ب. التعريف الاجرائي: نموذج تدريسي يعمل على وفق سياق محدد ومختلف لدعم خلق خطط مصممة بشكل جيد لتلائم احتياجات الطلبة وخصائصهم يقوم الباحث بإعدادها بما يناسب الموقف التعليمي لتحقيق الاهداف وفق المراحل الخمسة للأنموذج.

3.التحصيل النوعي عرفها:

أ.(بقلي وحسنين، 2017) بأنّه: "وسيلة منظمة تهدف إلى قياس المعلومات التي يحفظها الطالب أو يتذكرها في حقل من حقول المعرفة، كما تشير إلى قدرته على فهمها أو تطبيقها أو تحليلها أو الانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة" (بقلي وحسنين، 2017: 128).

ب.التعريف الإجرائي: مقدار ما اكتسبهُ طلبة المرحلة الثانية من معلومات في مقرر تخطيط التدريس للموضوعات المقرر تدريسها مقاساً بالدرجات التي يحصلوا عليها في الاختبار التحصيلي النوعي الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا:انموذج التصميم العام ((A.D.D.I.E:

يعد البديل البسيط للكثير من النماذج المعقدة، كونه يصلح لتصميم أيّ نوع من التعلم ويساعد على تطوير رؤية مشتركة لعملية تطوير التعليم، ويتصف بأنه قابل للتنفيذ بصورة مباشرة، ويتكون نموذج (A.D.D.I.E) من خمس مراحل. (محمد وريم، 2018: 51)

مخطط (1) : يوضح مراحل انموذج A.D.D.I.E

امثلة لمهام المراحل الرئيسة في الأنموذج (A.D.D.I.E) يوضحها المخطط ادناه:

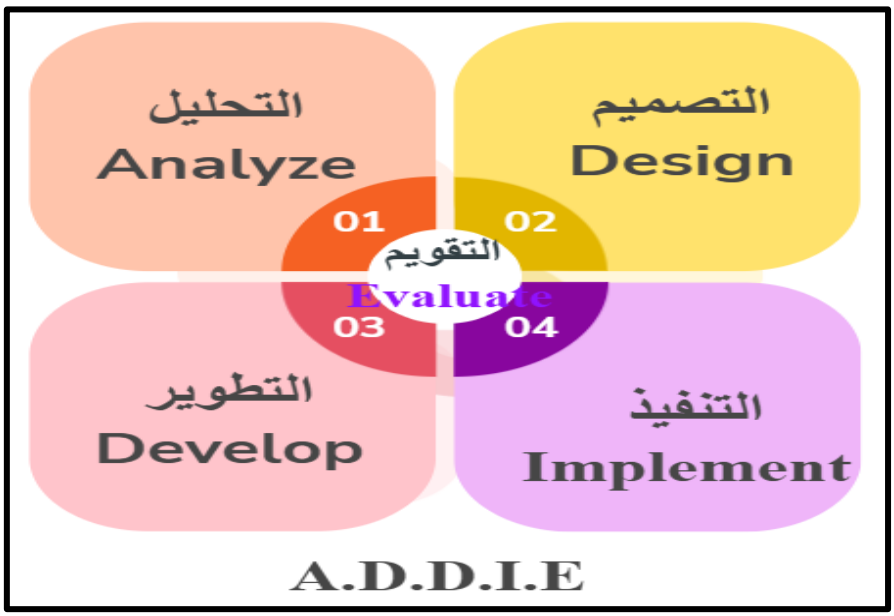

مخطط (1): يوضح المهام الرئيسية لأنموذج A.D.D.I.E

جدول (1) يوضح المهام الرئيسية لأنموذج A.D.D.I.E ومخرجاتها

المرحلة	امثلة من المهام	امثلة من المخرجات
التحليل عملية تحديد ما يجب تعلمه	تعريف المشكلة	صياغة المشكلة والحاجات
	تحليل المهام	تحليل المهام
التصميم	تحديد الاهداف	اهداف قابلة للقياس

عملية توصيف كيف سيتم التعلم	تحديد المصادر	
	تخطيط التدريس	استراتيجية التدريس
التطوير عملية تأليف المواد التدريسية	العمل مع التلاميذ	التمارين
	تطوير المعلومات	اللوحة القصصية
التنفيذ	تدريب التلاميذ	ملاحظات التلاميذ
	التجريب	
التقويم	تفسير النتائج	التوصيات
	مراجعة الانشطة	

المرحلة الأولى: التحليل Analyze: تمثل هذه المرحلة حجر الأساس لجميع المراحل الأخرى، إذ يتم في هذه المرحلة تحديد المشكلات، ومصدرها ،وايجاد الحلول الممكنة، واظهار الحاجات اللازمة وتحويلها الى معلومات يستفاد منها في عملية تطوير التدريس، وتشتمل عملية التحليل، تحديد خصائص التلاميذ مثل العمر والذكاء وتحديد ميولهم ودوافعهم وقدراتهم، لتوزيعهم على شكل مجموعات، وتوزيع ورقة عمل على كل مجموعة، تحديد المواد اللازمة ، كما يتم في هذه المرحلة تحليل المهمة وتحديد المحتوى التعليمي، ويتم تحديد الأهداف الخاصة والوسائل المناسبة وتحديد الحاجات عن طريق خبراتهم السابقة، وتكون مخرجات هذه المرحلة مدخلات لمرحلة التصميم (شواهين، 2020: 54)

المرحلة الثانية: التصميم Design: يقصد بهذه المرحلة المخططات والمسودات والمواد التي يُراد تعليمها وكذلك اختيار الوسائل التعليمية المناسبة وتحديد الأساليب كـ(التعلم التعاوني، المحاضرة، التعلم النشط، الاستكشاف، الحوار والمناقشة) في ضوء المكونات الاساسية، اشتقاق اسئلة من خلال المشكلة المطروحة، اي تتضمن الاساليب والاجراءات التي تتعلق بكيفية تنفيذ التعلم والتعليم، وتشمل مخرجاتها صياغة الاهداف واختيار الاستراتيجيات المناسبة للتدريس التي تساعد التلميذ على أنْ يسير وفقها لتحقيق الأهداف المنشودة. (الديوان، 2017: 35)

المرحلة الثالثة: التطوير Develop: في هذه المرحلة يتم تنفيذ الخطة التدريسية من خلال تحويل المخططات والمسودات الى منتج أولي متضمن تحديد قائمة النشاطات التي ينبغي ان يشملها التعليم، واختيار الوسائل التعليمية مثل عروض الباوربوينت المتضمنة فيديو وصور لتطوير أفكار التلاميذ، وكذلك مراجعة المواد التعليمية وانتاج مكونات الموقف التعليمي التي يتم من خلالها تطوير التدريس وكل الوسائل التعليمية المستخدمة فيه ويتم التجريب على التلاميذ الذين يدرسون المقرر بالفعل ثم إجراء التعديلات ان وجب (السامرائي، 2018: 357)

المرحلة الرابعة: التنفيذImplement : في هذه المرحلة يتم تطبيق (خطة التدريس المتضمنة الأنشطة مع التلاميذ بطريقة الاكتشاف او التطبيق الفعلي للوسيلة التعليمية) حيث من خلال هذه الخطوة يتمكن المعلم من الوقوف على نقاط القوة والضعف في كل مرحلة من المراحل السابقة، ومعالجة جميع اوجه القصور التي قد تظهر في التصميم المخطط لها في الخطوات السابقة (زاير وخضير، 2020: 351).

المرحلة الخامسة: التقويم Evaluate: في هذه المرحلة يتم قياس مدى كفاءة وفاعلية التدريس، وجمع بيانات لاتخاذ القرار بشأن تحسين الخطة التدريسية أو ايقافه ويتضمن التقويم اليومي التحريري او الشفهي يقوم المعلم بجمع المعلومات التي تمت في مرحلة التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ بقصد تحسين الخطة التدريسية والحكم عليها في ضوء النتائج التي توصل اليها، ويتم التقويم خلال المراحل الاربعة السابقة وبينها. (الزند، 2024: 413)

رابعاً: التحصيل النوعي: يقصد بمفهوم التحصيل النوعي ما يستطيع التلميذ إحرازه واستيعابه في مادة او مجموعة من المواد الدراسية، ولتحقيق هذا الإنجاز ينبغي مروره بمجموعة من الخبرات التعليمية والتدريبية التي تمكنه من النجاح، ويرى محمد الدسوقي التحصيل النوعي بأنه: "ما يصل إليه التلميذ في تعلمه، وقدرته على التعبير عما تعلمه "، فالمستوى الذي يحققه في تحصيله الدراسي يعتمد على مجموعة من المتغيرات وهذه المتغيرات لها دور في تقدمه او تخلفه وتتمثل المتغيرات بالاستعدادات والقدرات العقلية التي يمتلكها، بالإضافة الى السمات النفسية والشخصية التي تتوافق مع نوع وطبيعة التعلم الذي يتلقاه(البجاري، 2018: 51).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

جدول (2): دراسات تتعلق بالمتغير المستقل أنموذج التصميم العام A.D.D.I.E))

الدراسة والسنة	(السعبري،2017)، العراق
المرحلة	الاعدادية
هدف الدراسة	التعرف على اثر انموذج (ADDIE) في التفكير المنظومي عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء.
حجم العينة	75 طالباً
الاداة	اختبار التفكير المنظومي
النتائج	وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنظومي البعدي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية
الدراسة والسنة	(Almelhi, 2021) السعودية
المرحلة	الجامعية
هدف الدراسة	فحص فعالية نموذج ADDIE في التدريس عبر الانترنت لتحسين مهارات الكتابة الابداعية في اللغة الانكليزية.
حجم العينة	60 طالب

الاداة	اداء الكتابة
النتائج	وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة من اداء الكتابة الاختبار البعدي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1.ساعدت في التعرف على الاجراءات المنهجية المناسبة للبحث الحالي.

2.مكن الباحث من تحديد الاطار النظري للبحث الحالي.

3.ساعدت في اختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث.

الفصل الثالث :

منهج البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، لأنه يعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة.

ثانياً: التصميم التجريبي: بما أن هذا البحث يتضمن متغيرًا مستقلًا (انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E)، ومتغير تابع هو (التحصيل النوعي)، لذا استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة وجدول (3) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤات	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
التجريبية	1. العمر الزمني بالشهور. 2. درجات العام الماضي. 3. اختبار رافن للذكاء.	انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E)	التحصيل النوعي	اختبار التحصيل النوعي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته وتتضمن:

1.**مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث طلبة المرحلة الثانية الصباحي/ اقسام معلم الصفوف الاولى / كليات التربية الاساسية/ جامعة سومر/ جامعة ميسان/ جامعة ذي قار/ الجامعة المستنصرية/ جامعة الموصل للعام الدراسي (2024م – 2025م) .

2.عينة البحث: يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الاصلي للبحث يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة واسس علمية لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً؛ وفيما يأتي وصف لإجراءات اختيار العينة:

أ.عينة الكليات: اختار الباحث بالطريقة القصدية (كلية التربية الاساسية/جامعة سومر)، وذلك للأسباب الاتية:

1- تعاون القسم العلمي مع الباحث.

2- كون الباحث تدريسي بنفس القسم.

3- وجود اكثر من شعبة مما يتيح للباحث سهولة اخيار مجموعتي البحث.

ب.عينة الطلبة: اختار الباحث شعبة (ج) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مقرر تخطيط التدريس على وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة المتبعة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لطلبة المجموعتين (90) طالباً وطالبةً؛ فأصبح عدد الطلبة في المجموعتين (45) طالباً وطالبةً في المجموعة التجريبية، و(45) طالباً وطالبةً في المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، وهي حسب الجدول التالي:

جدول (4): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيّر	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	45	283.514	5.417	29.344	88	0.514	2.000	غير دال
	الضابطة	45	280.958	5.021	25.210				
درجات العام الماضي	التجريبية	45	65.140	6.857	47.018		0.647		
	الضابطة	45	64.328	6.312	39.841				
اختبار رافن	التجريبية	45	30.214	4.515	20.385		0.429		
	الضابطة	45	29.517	4.470	19.891				

خامساً: ضبط المتغيّرات الدخيلة (غير التجريبية): على الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنّه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها وهي: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداة القياس، الإجراءات التجريبية).

سادساً: متطلبات البحث: قبل تطبيق التجربة لا بد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:

1.تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلبة مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة العلمية مادة مقرر تخطيط التدريس للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024 – 2025)م

2.صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحث (120) هدفاً سلوكياً ومحتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وبعد تحليل استجابات المحكمين عُدلت بعض الاهداف في ضوء الآراء والملاحظات، واظهرت النتائج صلاحية الأغراض السلوكية جميعها وابقيت بشكلها النهائي (120) هدفاً سلوكياً.

3.إعداد الخطط التدريسية: أعدّ الباحث خططاً تدريسية لموضوعات مقرر تخطيط التدريس التي ستدرس في اثناء التجربة، في ضوء محتوى المادة المقرر والأهداف السلوكية المصاغة، وعلى وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) بالنسبة لطلبة المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة لطلبة المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعاً: أداة البحث: للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضياته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع وهو:

الاختبار التحصيلي النوعي: اتبع الباحث لبناء اختُبار تحصيلي نوعي لمقرر تخطيط التدريس للمرحلة الثانية الخطوات الآتية:

1.تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي النوعي الى قياس تحصيل طلبة المرحلة الثانية (عينة البحث) في مقرر تخطيط التدريس المقرر تدريسهِ للعام الدراسي (2024 – 2025)م.

2.تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: قام الباحث بتحديد فقرات الاختبار بـ(40) فقرة من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل.

3.إعداد جدول المواصفات: أعد الباحث جدول المواصفات للاختبار التحصيلي، وحسب الجدول التالي:

جدول (5): المواصفات للاختبار التحصيلي

الموضوع	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	وزن الاهداف السلوكية						المجموع 100%
			المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
			%28	%24	%17	%13	%10	%8	
الاول	7	%10	1	1	1	1	0	0	4

الثاني	9	%13	1	1	1	1	0	0	4
الثالث	11	%15	2	1	1	1	1	0	6
الرابع	14	%19	2	2	1	1	1	1	8
الخامس	13	%18	2	2	1	1	1	1	8
السادس	10	%14	2	1	1	1	1	0	6
السابع	8	%11	1	1	1	1	0	0	4
المجموع	72	%100	11	9	7	7	4	2	40

4.صياغة فقرات الاختبار: اعد الباحث اختباراً يتكون من (40) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكوناً من أصل الفقرة وأربعة بدائل، واحد منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة.

5.تعليمات الاختبار: تمت صياغة التعليمات والتوجيهات الخاصة في كيفية الإجابة والمتمثلة بـ(اختيار بديل صحيح واحد للفقرة، الإجابة عن الفقرات جميعها، المدة الزمنية للإجابة، كتابة الاسم الثلاثي، والصف والشعبة في المكان المخصص).

6.تصحيح اجابات الاختبار: وضعت (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) و(صفر للإجابة الخاطئة، والفقرة المتروكة التي لم يجب عنها الطلبة، الفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار)، وبالمحصلة فالدرجة النهائية العليا للاختبار التحصيلي (40 درجة) والدرجة الدنيا (صفر).

7.صدق الاختبار: تم استخراج الصدق الظاهري وصدق المحتوى وكالاتي:

أ.الصدق الظاهري: وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات الى مجموعة من المتخصصين في التربية وطرائق تدريس، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات التي تحتاج إلى تعديل، وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها.

ب.صدق المحتوى: إنّ فقرات الاختبار ممثلة للمحتوى الدراسي وشاملة له وذلك من خلال الاعتماد على جدول المواصفات وجدول (4) يبين ذلك.

8.التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي: تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً استطلاعياً وعلى مرحلتين:

أ.التطبيق الاستطلاعي الاول: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلتهِ الاستطلاعية الاولى على (30) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية الاساسية في المرحلة الثانية، وكان الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم فقراته ووضوحها للطلبة وحساب المدة الزمنية اللازمة له.

ب.التطبيق الاستطلاعي الثاني: تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبةً في المرحلة الثانية، وكان الغرض منه تحليل فقرات الاختبار التحصيلي إحصائياً والمتمثلة بصعوبة الفقرة، تمييز الفقرة، فعالية البدائل الخاطئة.

9.التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي: وذلك من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

أ.معامل الصعوبة: عند حساب الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (0.33 – 0.68)، وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة.

ب.معامل التمييز: عند حساب الباحث معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (0.30-0.57).

ج.فاعلية البدائل الخاطئة: بعد حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة تبين إنّها انحصرت بين (- 0.296 _ -0.074)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة فاعلة.

10.ثبات الاختبار: تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

أ.طريقة التجزئة النصفية: بلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.904) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (0.957)، ويُعد الاختبار ثابتاً.

ب.طريقة كودر- وريتشاردسون 20: بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (0.934).

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS في إجراءات بحثه وتحليل بياناته.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج: للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النوعي)، وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا بأنموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) بلغ (34.215) وأنّ التباين بلغ (45.024)، والانحراف المعياري بلغ (6.710)، وأنّ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (27.598)، وأنّ التباين بلغ (44.890)، والانحراف المعياري بلغ (6.700)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (4.571) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68)، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6): المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل النوعي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	45	34.215	6.710	45.024	88	4.571	2.000	دال احصائياً
الضابطة	45	27.598	6.700	44.890				

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذا دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النوعي).

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الاول (التحصيل النوعي): استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.988) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بانموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7): حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E)	التحصيل النوعي	0.988	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

1.ان التدريس بأنموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) أثر تأثيراً ايجابياً في زيادة التحصيل لدى الطلبة في مقرر تخطيط التدريس وأتاح لهم فرص التعلم بأكثر من نمط تعليمي ويساعدهم على تنظيم المعرفة والمادة الدراسية وربط الموضوعات الجديدة بالمخزون العقلي الموجود لديهم، وسهل على طلبة المجموعة التجريبية استرجاع المادة في الاختبار البعدي موازنة بطلبة المجموعة الضابطة.

2.ان حجم تأثير استعمال الأنموذج من طريق المشاركة القائمة بين المدرس والطلبة في التدريس يُمكن الطلبة من تجاوز الصعوبات المتعلقة بعمليات الانتباه والادراك والذاكرة والفهم ومن ثم زيادة مستوى التحصيل لديهم.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1.ان التدريس وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) يعطي فرصاً متساوية للطلبة من خلال مشاركتهم الايجابية في فعاليات الدرس وهو يراعي الفروق الفردية.

2.تدريس طلبة المرحلة الثانية وفقاً لأنموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) كان له اثراً إيجابياً في رفع تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) مقارنه بتحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات:

1.ضرورة استعمال النماذج الحديثة في التدريس ولاسيما انموذج التصميم العام (A.D.D.I.E) في تدريس مقرر تخطيط التدريس.

2. تشجيع استعمال النماذج التدريسية الحديثة بشكل واضح من قبل اللجان المختصة لإدخالها في حيز التطبيق لجذب انتباه الطلبة وتشويقهم للمادة التعليمية الي تساهم في رفع مستوى التحصيل النوعي وتنمية القدرة على حل المشكلات.

خامساً: المقترحات:

1.اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية الاخرى لتعويد الطلبة على كيفية حل المشكلات.

2.اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير التحليلي والناقد والتفكير السابر واكتساب المفاهيم التربوية.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

1. البجاري، صباح عبد الصمد (2018): الاتصال التعليمي، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. بقلي، ضي عبد الحسين مكي وحسنين صادق صالح عبكة (2017): التفكير الإبداعي (الابتكار) والتحصيل الدراسي النوعي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
3. التميمي، ياسين علوان وآخرون (2018): معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. الجبوري، اسعد محمد تركي (2024): تدنى مستوى التحصيل النوعي لدى طلبة كليات التربية الاساسية في مقررات العلوم التربوية والنفسية من وجهة نظر الاساتيذ، مجلة التنمية المستدامة، العدد (45)، المجلد (14)، بغداد، العراق.
5. الخفاجي، عزيز صخيل (2024): أساليب ونماذج في طرائق التدريس، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. الديوان، لمياء حسن (2017): اساسيات تصميم المناهج الدراسية، ط1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
7. زاير، سعد علي وخضير عباس جري (2020): تصميم التعليم وتطبيقاتهِ في العلوم الانسانية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
8. الزند، وليد خضر (2024): التصاميم التعليمة الجذور النظرية نماذج وتطبيقات عملية دراسات وبحوث عربية وعالمية، اكاديمية التربية الخاصة، الرياض.
9. الساعدي، حسن حيال محيسن (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، العراق.
10. السامرائي، طارق عبد الحميد (2018): تصميم المناهج الدراسية الحديثة رؤية مُعاصرة، ط1، دار الابتكار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
11. سعادة، جودت احمد (2018): طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الاردن.
12. -شواهين، خير سليمان (2020): التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن.

13. العبيدي، علاء سرحان (2024): معجم المصطلحات التربوية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
14. عطية، محسن علي(2013): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
15. محمد، وائل عبدالله وريم احمد عبد العظيم (2018): تصميم المنهج الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
16. المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (2023): رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم وتطبيقاتها الحديثة، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الأجنبية

1. -Al-Samulm, Huda Al-Hosanna (2022): Education and Teaching in the Social Sciences, Issue, Volume X, Samsun State, Turkey.
2. -Besters, Karees' (2023): Academic Achievement Level Through Textbooks, Department of Intellectual and Pedagogical Reform of the Department of Educational Culture.
3. -Especially, Rib (2023): Benefits of active learning, its concept and principles, i) 32, Dar al-Sha'ir for publication, distribution, printing and reproduction, the state of Muqola, the state of Siemens.
4. -Fazio, Williams (2018): Modelling Mechanical Wave Propagation: Beineck Library of Rare Books and Manuscripts. Hugo Sotelo Journal for Publishing and Distribution, Issue (27), Volume (39), Jailson, Finland.
5. -Marshaled, Odeh Abdel-Joud (2023): Social studies teachers' needs for skills in using original sources in teaching history at the upper basic stage in UNRWA schools in Jordan, Journal of Humanitarian Studies for Educational and Psychological Studies, 21 (1), 125-153. Jordan.
6. -Masha, Milan (2023): Modern Active Learning Strategies in Teaching, Siemens Library for Publishing and Distribution, Issue (53), Volume (Special), Frankenstein State, Germany.